

المحولة او قرمة التوائى (١) ام الطول ، العتيبة [٢] الطليعة لآل ابو حديد ، الاصبح . الكرمانشيه (٣) ام نخلة وهذه الانهر من جهة الشامية . والانهر التى تقابل تلك الانهر من جهة الجزيرة هي :

الرحمانية لالنوائى

الرميحية لحكام

الزيادية للزياد

الناطورى للحسن

الحريقاوية للزياد

قرمة بنى سعيد للزياد

نهر المومنين (٥) للمومنين

ام شكاة ؟

الدهلاوية ؟

ومن بعد ذلك بتوزع الماء فى البحيرات فيقل نفقه ويكثر ضرره . واذا انتهى الامر الى مثل هذه الحال فالاجدر بنا نقيم الكلام . والسلام .

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

* نحن والدر *

Faut - il tout attribuer au Destin ?

عجبت ان من دهره يتظلم * وافعاله مما تظلم اظلم

(٢) يضم الميم وفتح الحاء وتشديد الواو المفتوحة . والنوائى فتخذ من بنى سد وهم اصحاب النوائى والسائمة وكثيراً ما يزرعون الذرة ولهم عادات وسنن خاصة بهم . (٣) بالصغير والنسبة وهذان النهران عائدان الى عشيرة حكام ويلحق بهما ثلاثة انهار وهى : المزيالية وهى ترعه منهوبة الى منىعل باشا السعدون ، وختلان ، والطليعة ولم تذكرها فى عملها لصغرهما .

(٤) . لام نخلة شعب كثيرة وعدد المعروف منها سبعة . انهار وهى كلها للحسين عشيرة منىعل ونعيمش (صغير منىعل ونعيمش) مع الكرمانشيه (٥) ولهذا النهر اسم آخر وهو الحميدى . وهذا النهر هو الشط القديم وقد اندرس لشعب الانهر الكثيرة منه وهناك اسباب اخرى غير هذا السبب . والله اعلم .

باسوائه للنفس يستجلب الاسى * ويرمي بهن الدهر ظلماً وينقم
 ولو انصف الانسان مراح مسنداً * الى الدهر جرماً وهو لا الدهر مجرم
 ولو مثلاً قد قبل للدهر سطوة * على المرء نقضي بالشقاء وتحكم
 لما عاش انسان بارغد عيشة * على رغم دهر بالغنى يتنعم
 ولولم يقاو الدهر جزء اخبارنا * لما بعث الله رسولا يعلم
 فما الدهر الا مسرح وفعالنا * تمثل فيه ما نرى وتجسم
 ارى المرء يشقه فيح فعاله * ويسعده حسن الفعال ويكرم
 ولكن ابى الانسان الاتحاملاً * على الدهر فيما قد جنى حين يندم
 وذلك طبع راسخ في وجوده * مدى العمر لا يبلى ولا يتصرم
 ابراهيم منيب الباجي

✽ العريسات وام الغراف ✽

Oreïsât et Oumm-el- Gharrâf.

كتب البنا من النجف حضرة الشيخ العلامة محمد رضا افندي الشيباني
 ما هذا نصه: وقفنا على طرف من اخبار العريسات اخذناه عن قطاع تلك
 الفلوات وطلاع تلك الثنيات فقد رووا لنا ان العريسات موضع على ٨
 ساعات من النجف غرباً. وانه جسم بناء تحت الارض ينفذ اليه الداخل
 من نفق طويل مظلم ينتهي بابنية متعددة مختلفة. وهناك مسالك كثيرة اشبه
 شيء بالجواد الى غير ذلك ما يطول شرحه. وقد ذكرنا ان من يريد الوقوف
 عليه وقوفاً تاماً تلزمه الاقامة فيه لا اقل من يومين، لا يرى فيها نور الشمس
 ولا يستغني سالك هذه الطريق المؤدية اليه عن ادلاء وخفراء يصحبونه

هذا قليل من كثير من احوال هذا الاثر الكبير . اه
وقد سألتنا حضرة المستشرق الاديب لويس ماسنيون عن العريسات
وعن رأيه فيها فقال : « اني لا استطيع ان ابت رايًا بدون ان اشاهدها فلعلها
تشبه « أم الغراف » التي كُتبت عنها في رحلتي الى العراق . فراجعها
هناك لتقابل بين الموضوعين . » فراجعنا مارواه عن أم الغراف فاذا هو يقول :
« لما وصلت أم الغراف رايتني امام اجراف قائمة فيها خروق مثالبه على
عرض الاجراف وكل ثقب يبعد عن اخيه قراب ١٠ امتار على علو نصف
قامة الانسان فوق سطح الحوض . ولا صعدت التلعة ودخلت في ثقب
من تلك الانقاب تحققت ان مدخلها مستطيل اوقائم الزوايا نفذي الى
دهاليز هي دهايز للموتى اودهايز قبور . وكلها متشابهة كأنها افرغت في
قالب واحد . ودونك وصفا :

- ١ : مدخلها فوهة قائمة للزوايا ارتفاعها مترو ٦٠ سنيمتراً وهي مفتوحة
على نصف طول قامة الانسان فتحاً ينظر الى الجرف القائم .
- ٢ : وقيل الفوهة بئر من آبار الموتى في سطحه أمت يفاجئك
مفاجأة تكسيره مترو ٥٠ سنيمتراً ويبلغ قطره من مترو ٥٠ سنيمتراً
الى مترين .

٣ : وبين يدي ذلك دهايزان او ثلاثة دهايز تتقاطع ارتفاع كل
دهاليز من مترو ٢٠ سنيمتراً الى مترو ٦٠ سنيمتراً تقريباً . وهو يؤدي الى
آبار تشابه البئر الاولى وذلك على بعد نحو مترين آخرين من الدهاليز .
ولهذه الدهاليز حروف حادة .

وان سألتني عن تاريخ هذه المدافن قلت: اني لم أرَ هناك عظاماً في
البئرَيْن اللّتين نظرت فيها نظراً غير بعيد. ولم اجد هناك شقفاً او خزفاً
الا قطعة واحدة، ولعلها نقلت الى ذلك الموطن نقلاً اليه بعض المتجولين
او الافاقين .

ان البدو قد نهبوا ما في تلك المقابر وقد فضوا عدة كل بئر باحثين
عن كنوز ظنوا أنها فيها .

انه وان لم يك هناك ما يرشدني الى ضالتي فاني اميل الى ان اجمع
بين هذه المدافن وبين مدافن البحرين التي ينبش فيها الان اثر يون من
الانكليز » يكتب المؤلف كلامه هذا في ١٥ نيسان ١٩٠٨ «

ان نظام الآبار والفوهات التي وصفناها فوق هذا تبين لي انها
تشبه كل الشبه نظام مارآه في البحرين سنة ١٩٠٧ حضرة الدكتور جون
استروب Jon Ostrup من جامعة كوبنهاغ .

اما معضلة تاريخها فانها تبقى في نظري اعقد من ذنب الضب على ابي
لاؤكد ان مدافن ام العراف بقيت مقابر تدفن فيها الموتى الى عهد فتوحات
الاسلام لكي ارى انه غير مناسب الان ان يعين لهذه المدافن التاريخ
الذي يؤرخ به بعضهم مدافن البحرين « الفنية؟ قبل ان ياجروا الى فنيقة
الى ماوراء الالف الثاني من الميلاد؟ » اه كلام الباحث المستشرق .

ونحن ننظر من ابناء هذه الديار ان يبحثوا عن هذين المواطنين القديين بل
الواغلين في القدم بحثاً عما لكي يساعدوا علماء الغرب على اماطة اللثام الذي
يستر محيا حقيقتها وتاريخ انشاءها والله المعين على كل حال وفي كل حين .